الشــىء

مسرحية قصيرة

٨٧ـ ٩٦

الشخصيات

عـــــــواد فلاح

مـــحـــروس ابنه ٨ سنوات

مـــرقص افندي مدرس ابتدائى

مـــحـــمـــدين فلاح

حـــســنـين فلاح

الخـــفـــيـــر خفير العمده

الشيخ سماعين أمام الجامع

أبـــو عـــلـــى رجل مراهق!

الـعـــمـــده عمدة البلد

زكـــريـــا كهل أعمى

تـــريـــزا زوجة مرقص

عـــــارف طالب بكلية العلوم

ممـتــــاز ثرى من الأعيان

ثـــريـــا زوجته

نـصـــوحـى أمطل.

سالم شاب ناصرى

جابر عاطل

حافظ شاعر وأديب

الباشمهندس مهندس الرى

فهيمه حكيمه الوحدة الصحية

أم أحمد امرأة حامل

زهره شابه

خضره شابه

أبو ظريفه نشال

البقال بقال القريه

المحافظ

السكرتير سكرتير المحافظ

الضابط نقيب بالشرطة

عدد من الجنود

الشئ

المنظر: **قطعة ارض زراعيه على طريق فرعى. جسر او قنطره فى الخلفيه وتظهر بيوت بسيطه وتبزغ الشمس الان فى الافق.**

عواد يفلح فى الارض بفأسه ومعه محروس.

يمر مرقص افندى

مرقص: نهارك سعيد ياعواد .

عواد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. اتفضل يامرقص افندى .

مرقص: لسه برضك مش عايز تدخل محروس ابنك المدرسه ؟

عواد: الوله لسه صغار .

مرقص: حرام عليك . دا فات سن المدرسه بحولين .

عواد: الواد نبيه ومطقطق هيعمل ايه بالعلام . ولا اللى اتعلموا خدوا ايه ؟ دولا هما اللى جابونا ورا .

مرقص: الله يحفظك .

عواد: لا مؤاخذه انى مقصدكشى ، اصلى صراحه يعنى..انى كبرت والفدان بيهد حيلى وعايز اللى يساعدنى .

مـــــــرقص: انت حر. بس دى فيها غرامه عليك , اصطفل بقى مع الحكومـه . سعيده عليك .

عـــــــواد: وعليكم السلام .

مـــــــرقص: **(يغمغم لنفسه)** وانت مالك يامرقص ابنه يتعلم ولامايتعلمش . هى كانت بلدكم ؟ ميت مره اقولك انت بلدكم اسيوط .

مرقص يخرج

عـــــــواد: **(لنفسه)** والحكومه ايش دخلها بينى وبين ابنى ؟ اما حكومه رزله صحيح . يعنى لاترحم ولا بتسيب رحمة ربنا تنزل .

محروس يتجه الى ناحيه ويحملق فيها

مـحـــروس: الحق يابا ..

عـــــــواد: **(بفزع)** فيه ايه يامحروس ؟ الحكومه جت ؟

مـحـــروس: لقيت فى الحفره حاجه ..

عـــــــواد: حاجه ايه ؟ ماتنطق ..

مـحـــروس: معرفشى، فيها حاجه غريبه ماشفتهاش قبل كده

عـــــــواد: **(يتحرك وينظر)** بسم الله الرحمن الرحيم

مـحـــروس: يطلع ايه البتاع اللى جوه دا يابا ؟

عـــــــواد: اخرس ياوله . اللهم اجعله خير. جـيب العـواقب سليمـه يارب . انا اصطبحت بوش مين؟

يمر حسنين

حـــــسنين: مالك بتبرطم ع الصبح ياعواد ؟

عـــــــواد: الحقنى ياحسنين، تعال بص وقولى البتاع دا خير ولاشر ؟

حـــــسنين: بسم الله الرحمن الرحيم

عـــــــواد: **(بلهفه)** ايه ؟

حسنين : لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم ..

عواد : (بلهفه) ايه ؟

حسنين : ايه ده ياعواد ؟

عواد : انت بتسألنى ؟

حسنين : دا شيء مالوش راس من رجلين ولاوش من قفا .

عواد : مانى شايف وعارف .

حسنين : ليه كده ياعواد ؟ ليه ؟

عواد : ليه ايه؟ . هو انا كنت عملته على ايدى ؟

حسنين : انت نيتك مش صافيه ياعواد .

عواد : ويمين الله ابدا .

حسنين : عامة يعنى .. .. سلم امرك لله .

عواد : ونعمه بالله لكن يعنى اعمل ايه يعنى ؟

محروس : عم حسنين .. هو ايه البتاع دا ياعم حسنين ؟

حسنين : (لايلتفت لمحروس)

عواد : استنى ياوله ، دبرنى ياحسنين ، شور عليا .

حسنين : اقولك .. اخفيه واكفى ع الخبرماجور، اردم عليه ولامن شاف ولامن درى .

عواد : فكرك كده ؟

حسنين : طبعا، لو حد شم خبر هتروح فى سين وجيم .

عواد : عندك حق .

حسنين : دا غير الخلق كلاتها هيتشاءموا منك .

عواد : وانى ذنبى ايه ؟

حسنين : مدام ظهر فى ارضك، تبقى انت المسئول .

عــــــواد: طب ايدك معايا نردم عليه، وانت كمان ياواد يامحروس .

(يظهر محمدين فجأه)

حــــسنين: استنى، الواد محمدين معدى ودا واد خباص، اعمل نفسك مش شايفه . **(يغنى)** «فلاح كان فايت بيغنى من جنب السور، من جنب السور »

محـمـدين: **(يلتفت على الصوت)** سلام ياعواد، سلام ياحسنين .

حــــسنين: اتفضل **(ثم غامزا عواد)** كده وكده يعنى **(لمحمدين)** عليا الطلاق لتتفضل .

محـمـدين: تعيش ، انى مستعجل .

حــــسنين: طب اشرب شاى حتى .

محـمـدين: تعيش، هو فين الشاى ده ؟

حــــسنين: عواد كان لسه هيصبه .

محـمـدين: **(يقترب ويجلس)** وماله ، زيكم يارجاله ، سلامات كده، الله مالكم مش على بعضكم؟

حــــسنين: **(يتجاهل محمدين ويتحرك للحفره وينظر فيها)**

محـمـدين: **(يتحرك للحفره وتجحظ عيناه)** بسم الله الرحمن الرحيم، سبحان الله.

عــــــواد: **(بلهفه)** ايه ؟

محـمـدين: دا شيء لا ع البال ولا ع الخاطر , حقا بطلوا دا واسمعوا دا .

عــــــواد: شفت يامحمدين . شفت ؟ مصيبه وجاتنى .

محـمـدين: مصيبه ؟ ماتقولش كده ياراجل ، دا بدل ماتحمد ربك وتشكر فضله؟

محـــروس: عم محمدين .. هو ايه البتاع دا ياعم محمدين ؟

محـمـدين: الشيء ده بشرة خير لاهل البلد كلها وهديه من رب السماوات .

عـــــواد: (بآمل) فكرك كده يعنى ؟

محـمـدين: اماال .. ربنا عالم بحالنا وعشان كده بعتهولنا وانت راجل طيب ووشك حلو .

عـــــواد: ربنا يطمن قلبك (وينظرلحسنين بعتاب) دا فيه ناس قالولى غيركده خالص .

محـمـدين: انهى بهيم اللى قالك كده ؟

حـســنين: انت بتقول ايه يامحمدين . ده بشرة خير ؟ ده ؟

محـمـدين: اماال .

حـســنين: والله انت فلاح ومابتفهم ايتها حاجه .

محـمـدين: يعنى انت اللى بتفهم ياخى ؟

حـســنين: طب فرضنا بقى انه طلع شىء بطال، تأذى الراجل ليه ؟

عـــــواد: هو ايه اللى فرضنا ، اماال انت كنت بتخضنى ليه ؟

محـمـدين: (لحسنين) وافرض انت بقى ياحدق انه طلع حلو وكويس ؟

عـــــواد: انت كمان بتقول افرض ؟ آل جبتك ياعبدالمعين تعينى لقيتك تنعان .

يظهر الخفير

حـســنين: هش.. غفيرالعمده طب . (بصوت عال) امسك لسانك لتروح فى داهيه ياعواد .

الخـفـيــر: (يتوقف) فيه حاجه ياعواد ؟

حـســنين: لا مافيش . دا بس عواد لقى شىء ف ارضه .

الخـفـيــر: شىء ؟

حـســنين: الحق ياعواد، دا عرف !

الخـفـيــر: والجثه دى لقيتها ازاى وامتى ؟ انطق .

عـــــواد: جثة ايه، تف من بقك .

حـــسنين: دا شيء كده الله اعلم بيه . هذا اهو .

الخـفـيـر: **(ينظرفي الحفره)** بسم الله الرحمن الرحيم، يانهارمش فايت .

عـــــواد: **(بلهفه)** ايه ؟

الخـفـيـر: ودا جالك منين ياعواد ؟

عـــــواد: والله ماعرف ولا لي دعوه بيه , انا لقيته كده مطرحه , لاء دا حتى الواد محروس هو اللي عتر عليه .

مـحـروس: **(للخفير)** هو ايه البتاع دا ياعم ؟

الخـفـيـر: لازما ابلغ العمده **(يجرى)** ياجناب العمده ..ياجناب العمده ..

(الخفير يخرج)

حـــسنين: جالك كلامي ياعواد ؟؟

عـــــواد: **(يلطم)** ياوقعه سوخه ياولاد، اعمل ايه دلوقتي ؟

حـــسنين اتخلص منه قوامك . شيله وازقله ف الترعـه ولااقولك ارميـه ف زمام الكفراللي ف ريحنا .

عـــــواد: حاضر **(يهم بنزول الحفره)**

محـمـدين: لاء اوعي ياعواد الخفيرشافه وهيبلغ العمده ودى مسئوليه عليك , هيسألوك وديت الشيء فين ... تقولهم ايه ؟

عـــــواد: **(يتراجع وينظر لحسنين)** ايوه صحيح ، اقولهم ايه ؟

حـــسنين: ياسلام ؟ قولهم طار .

عـــــواد: ودا بيطير ؟

حـــسنين: هو كان حد شافه عشان يعرف بيطيرولا لاء ؟ اسمع كلامي الشيء دا شؤم.

محـمـدين: بالعكس بقى , الشي ده فال كويس وبكره تقول محمدين قالي .

عـــــواد: **(بحيره)** انى اتلخبطت .. يعني افرح ولا اتغم ؟

حسنين : الشيء دا هيضرك ويجيب لك وجع الدماغ.

محمدين : بالعكس الشيء دا هيفيدك ويبقى فاتحة خيران شاء الله .

عواد : ريحوني، اظهره ولا اخفيه ؟

محمدين : تظهره وتاخد الحلاوه .

حسنين : تخفيه وتريح نفسك , الطمع يقل ماجمع , شيله بسرعه .

عواد : ودا ينشال ؟

حسنين : جرب .

عواد : طب شيل قصادي .

حسنين : لاياعم وانا مالي .

محمدين : اسمع كلامي انا ، الواد حسنين مش رايد لك الخير . دي البلد كلاتها هتدعيلك ويمكن يصوروك ف التلافزيون كمان .

عواد : نفسي اصدقك يامحمدين .

محمدين : صدقني، دا انت امك داعيه لك .

(يظهر سماعين امام الجامع وخلفه جابر)

عواد : بس . امام الجامع هو اللي يفتيني (**ينادي**) ياسيدنا الشيخ، ياشيخ سماعين ..تعال افتيني الله يخليك .

سماعين : (**دون ان يتوقف**) حرام . حرام . تنظيم النسل حرام وقلتها اكترمن مره .

محمدين : اسمعنا بس الاول وبعدين ..

سماعي : (**مقاطعا**) الحلال بين والحرام بين .

محمدين : احنا عايزينك تفتي لنا الشيء دا ايه، تعال بص هنا .

سماعين : (**يقترب وينظر**) بسم الله الرحمن الرحيم .

عواد : (**بلهفه**) ايه سكت ليه ياسيدنا , حرام ولاحلال ؟

سماعين: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

محروس: ايه البتاع دا ياسيدنا ؟

سماعين: هذا الشيء رجس من عمل الشيطان الرجيم . هذا الشيء ايه ؟

جابر: رجس

سماعين: من عمل مين ؟

جابر: الشيطان .

سماعين: فتح الله عليك .

حسنين: جالك كلامي ياعواد ؟

محمدين: قول والله اعلم ياسيدنا .

عواد: استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم .

سماعين: وهو دليل على غضب الله سبحانه وتعالى على عباده الظالمين الفاسقين بل هو علامه من علامات الساعه وقيام القيامه .

محمدين: قول والله اعلم ياسيدنا .

سماعين: لقد حذرت وانذرت والله على مااقول شهيد . اللهم انى بلغت اللهم فأشهد .

محمدين: برضك اضمن تقول والله اعلم ياسيدنا .

(يدخل بعض الاهالى على صوته وينظرون فى الحفره)

الكل: ايه ؟ فيه ايه؟ خبر ايه ؟

حسنين: اصل عواد لقى الشيء دا . تعالوا شوفوا . تعالوا اتفرجوا

الكل: بسم الله الرحمن الرحيم .

سماعين: هذه فتنه القصد منها الهاء العباد عن دينهم . ومش بعيد ربنا يسخط كل من ينظر لهذا الشيء .

(حسن ابو على يقف خلف زهره وخضره ويلتصق بهما)

أبو علي: بصي بصي شايفه بيلعب ازاى .. ياحلاوه .

خضره: شايفه حاجه يابت يازهره ؟

زهره: ابدا لابيلعب ولاحاجه .

أبو على: دلوقتى يلعب بس اصبرى عليه شويه .

زهره: ياللا بينا يابت بلا لعب عيال .

خضره: استنى خمسه اما نشوف اخرتها .مش يمكن يلعب ؟

زهره: **(لابوعلى)** ماتفسح شويه ياخويا, ماتلزقش كده .

أبو على: ايه .. مش عارف اشوف زى الناس .

أم أحمد: **(تشهق وتبصق ف جلبابها)** يالطيف اللطف احفظنا يارب .

خضره: والنبى شكله يشرح القلب .

زهره: مش قوى يعنى، ياللابينا ياخضره .

خضره: استنى عايز اشوفه زى الناس .

أبو ظريفه: مش يمكن الشيء دا بيتاكل ؟

جابر: اخص الله يلعنك .

أبو ظريفه: يعنى جريته ؟ ماكل حاجه فى الدنيا بتتاكل، اشمعنى دا ؟

جابر: بعدهالك يعنى **(يهم بضربه)**

حافظ: مش كده . لازم نحترم كل وجهات النظر.

(الفتاتان تخرجان فيتحرك ابوعلى خلفهما)

حسنين: خلى بالك ياام احمد م اللى ف بطنك .

أم أحمد: بعد ايه . اناحاسه انى اتشاهرت، ورتونى المصيه دى ليه ؟

محروس: خاله ام احمد .. هو ايه البتاع دا ياخاله أم احمد ؟

أم أحمد: ابعد عنى الساعه دى **(وتعاود النظرللحفره)** يالهوى على شكله ، فظيع .. بشع .

عواد: الله طب ماتبعدى عنه .

أم أحمد: **(تلطم)** ماشفته واللى كان كان .

البقال: معايا الساقع .. ازوزه ازوزه المتلج . بل ريقك ياعطشان

سماعين: اللهم ارفع غضبك عنا . اللهم اشملنا برحمتك وعفوك ورضاك .

الكل: امين .

سماعين: اللهم انصرنا على القوم الكافرين .

الكل: امين .

عواد: انت بتدعى على مين دلوقتى ياسيدنا ؟

جابر: ماتشور عليهم بحاجه ياعم الشيخ , دول غلابه .

سماعين: الشيء ده روح شريره شيطانيه . ارجموه .

محمدين: هو دا راجل ولاست عشان نرجمه ؟

جابر: هتعدل ع الامام بتاعنا ؟ قالك روح شريره يبقى لزما نقطعه حتت ونحرقه . ايدكم معانا يارجاله **(يرفع فأسه)** الله اكبر .

محمدين: اعقل ياد ياجابر .

جابر: ماعقلش لازم اخلص بلدنا م النجاسه دى . الله اكبر.

عواد: **(يمسك يده)** انت نفسك فى جنازه وتشبع فيها لطم ؟

حسنين: سيبه شويه ياجابر احنا لسه مااتفرجناش زى الناس .

البقال: ايوه دى حاجه ماشوفنهاش قبل كده . معايا الازوزه .

عواد: اه يابلد مالهاش كبير، نزل الفاس ياله

محمدين: نصبر يااخوانا لما يوصل العمده ونشوف رأيه .

البقال: حد عايز شاى، شاندوتشات ..

(يظهر الخفير ثم العمده)

الخفير: وسع للعمده منك له ، فسح ياحمار.. فسح ياطور. اوعوا يابهايم . سمع هس .

العمده: سلامو عليكم يارجاله .

البـعض: اتفضل ياجناب العمده ..

العمده: (**ينظرللحفره**) بسم الله الرحمن الرحيم .

عواد: (**بلهفه**) ايه ؟ قلت ايه ياعمده ؟

العمده: (**للخفير**) روح بلغ الست الدكتوره فهيمه حكيمةالوحده .

الخفير: حاضر واجيب باشمهندز الرى بالمره .

(الخفير يخرج)

سماعين: هذا الشيء شرمستطير وهم خطيروفسق كبير .

العمده: قول والله اعلم ياشيخ سماعين .

سماعين: والله اعلم ، وماعلى الرسول الا البلاغ .

عواد: شايف ايه ياعمده ؟

العمده: (**يمسح على شاريه بتفكير**) الشيء ده جايز يكون من عمل الحكومه .

الكل: (**يهمهم**) الحكومه ؟

سماعين: ولو، لاطاعه لمخلوق فى معصية الله .

الكل: لااله الا الله .

العمده: (**بعصبية**) بقول جايز . مابتفهموش ؟ وف الحاله دى، الحكومه ادرى بفايدته وعارفه شغلها ويبقى الشيء ده عهده ف ذمتنا .

محمدين: عندك حق ياعمده، والله بيتحدث صح ياولاد .

العمده: وجايز يكون مش بتاع الحكومه ، وف الحاله دى هى ادرى بضرره ويبقى الشيء ده حرز فى مسئوليتنا لحد ماتيجى تتصرف فيه .

حسنين: الله اكبر . مايجيبها الا عمدتها .

(يدخل الخفير وفهيمه والباشمهندس)

الخفير: الست فهميه حكيمة الوحده الصحيه وباشمهندز الرى كمان .

العمـــده: اتفضلي يادكتوره .

فهيمــه: **(للاهالى بتـأفف)** اف اف ..ابعدوا ، ابعدوا ريحتكم وحشه . اف .

المهندس: سلامو عليكم يارجاله .

العمـــده: **(مقاطعا)** وضح لنا ايه العباره دي يادكتوره .

المهندس: **(لنفسه بغيظ)** اشمعنى يعنى يسألوها هى الاول ؟

فهيمــه: **(تركع قرب الحفره ثم تلتفت للمهندس الذى ركع خلفها)** وانت كمان ابعد .

المهندس: انا مهندس زراعى والارض اختصاصى انا .

فهيمــه: بس خلاص .. فهمت .

عـــواد: **(بلهفه)** ايه ياست فهيمه ؟

فهيمــه: اصبر **(تعاود النظر ثم تنهض وتنظف يديها)** .

المهندس: انا رأيى يادكتوره ان ..

فهيمــه: **(تتجاهله وتخاطب العمده)** شوف ياعمده الشيء دا مالوش نفع ولاضرر .

المهندس: كنت لسه هقولها .

العمـــده: لاينفع ولايضر؟ امال ايه ؟

فهيمــه: ابدا دا زى اى شيء ، ممكن يكون نافع وممكن يضر .

المهندس: صح . تمام . دا نفس رأيى من قبل ماشوفه .

العمـــده: يعنى ايه ؟

فهيمــه: الكلام واضح ، يعنى الرك على الاستخدام السليم .

المهندس: فعلا مظبوط .

فهيمــه: وكأجراء وقائى بقترح اولا .. الاهالى مايقربوش منه .

(الاهالى يقتربون)

فـهـيـمـه: ثانيا.. لوقربوا منه يغسلوا ايديهم بالديتول والاحسن يستحموا, ريحتهم وحشه قوى.

العـمـده: لكن دا الاهالى بتقول ..

العـمـده: **(مقاطعه بأحتقار)** ماليش دعوه بالاهالى، الاهالى تقول زى ماهى عايزه، انا قولت لكم رأى العلم فى الموضوع وخلصت ضميرى .

المـهـنـدس: بس حضرتك نسيتى حاجه مهمه يادكتوره وهى ان ..

العـمـده: **(مقاطعا وللدكتوره)** طب حضرتك تكتبى الكلام دا على ورق؟

فـهـيـمـه: انا مامضيش على اى حاجه. ورق مامضيش، شهادات مامضيش، روشتات مامضيش **(وهى تزيح الناس)** فسحوا جتكم البلا .

(فهيمه تخرج)

العـمـده: **(للغفير)** اتحفظ ع الشيء ده تحت نظرك وفض الاهالى من هنا.

العمده يخرج

الخـفـيـر: كله يبعد من هنا، سمعتوا اوامرجناب العمده .. مش عايز ايوها مخلوق النواحى دى. **(الناس تبتعد للوراء لحظه حتى يخرج العمده ثم تعود)**

المـهـنـدس: **(لنفسه بغيظ)** يعنى اشمعنى محدش سألنى انا ؟

عـــواد: مافيش حد فى البلد دى كلاتها يبل ريقنا بكلمه ؟

المـهـنـدس: طب والله مانا قايلهم، خليهم كده على عماهم .

حـسـنين: محدش عارف حاجه .

ســالم: **(هامسا)** انا عارف

حـسـنين: طب وساكت ليه ؟

سـالم: (هامسا) هش مش عايز حد يسمع .
حسنين: طب قولي واني مش هقول لحد انك عارف .
سـالم: الشيء دا من صنع المخابرات الاجنبيه .
حسنين: يانهار مطين بطين . .
سـالم: (يكتم فمه بيده) وطي صوتك.
حسنين: انت متأكد ياسي سالم ؟
سـالم: للاسف ايوه .
عـواد: انتوا بتقولوا ايه ؟
سـالم: (بقلق) لا ولاحاجه . ولاحاجه .
محمدين: انت ساكت ليه ياسي حافظ ، مش انت راجل شاعر و ادباتي ؟
حـافظ: أنا كنت بتأمل عشان اوصل لكنه واغوار هذا الشيء .
محمدين: ووصلت ؟
حـافظ: بالطبع .
محمدين: اسكتوا شويه ياغجر ، سي حافظ وصل .
أم أحمد: حمدلله ع السلامه ياسي حافظ .
المهندس: (ساخرا) قولنا اللي وصلت له يافيلسوف الغبرا .
حـافظ: ف واقع الامر، فأن هذا الشيء ..في الحقيقه .. وان شئنا الدقه ..
الـكـل: (بلهفه) ايه ؟
حـافظ: لاشيء .
الـكـل: (بعدم فهم) هـه ؟؟
عـواد: وبعدين ؟
حـافظ: خلاص . خلصت .
حسنين: هي ايه اللي خلصت , هي نكته ولافزوره ، اشرح لنا يعني ايه .

حــــــافظ : يعنى باختـصار وباللغه اللى تفهموها الشيء ده اوالحاجه دى ولاحاجه ولاشيء بالمره .

محـمـدين : وجهة نظر تحترم برضه .

المهـنـدس : **(بأحتقار)** جهله وادعياء .

عــــواد : معلشى قول تانى بس بالراحه علينا .

حــــــافظ : **(يتنهد)** للاسف، مهما حاولت اشرح لكم مش هتفهموا .

جـــــابر : سيبونى عليه لحسن انا مبأؤ منه الجدع ده

محـمـدين : مش كده خليك انت الكبير .

المهـنـدس : **(لنفسه)** اقولهم وامرى لله **(ثم بلهجه مختلفه)** لكن لاء، مايستاهلوش يعرفوا بالساهل اللى تعبت لحد ما اتعلمته

حـــسنين : **(لسالم)** ماقولتليش انهى مخابرات اللى دست علينا الشيء ده ؟

ســـــالم : دا ثمرة تعاون مشترك بين الموساد والسى أى ايه.

حـــسنين : قصدك السى ان ان.

ســـــالم : لاء السى أى ايه يعنى مخابرات امريكا والموساد مخابرات اسرائيل. اه لو ان عبدالناصر عايش، مكانش الشيء دا يستجرى يظهر عندنا .

حـــسنين : عندك حق , كان ألممه .

ســـــالم : والكارثه ان محدش واخد باله ولاحاسس باللى بيتدبر لنا .

حـــسنين : طب ماتقولهم انت وتوعيهم

ســـــالم : هينتقموا منى، هو مين اللى كان ورا فصلى م الجامعه ؟ ولاانت صدقت انه عشان استنفدت مرات الرسوب ؟

المهـنـدس : **(يصرخ)** كفايه جهل واشاعات، انا هتكلم .. كله يسكت .

الـــكـــل : **(يسكت تدريجيا)**

المهندس: (دون ان ينظرلهم) الكلام اللى هتسمعوه منى محدش تانى هيقولوهولكم . الشيء دا معروف فى اغلب بلاد العالم المتحضر وغير المتحضر وبمرور الوقت هتتعودوا على وجوده، ولابد نعمل حسابنا اننا نتعايش معاه . اى اسئله ؟

الكل: (ينظرون لبعضهم ولايتكلمون)

المهندس: محدش عايز يستفهم عن حاجه ؟

عواد: وانت قلت حاجه ؟

المهندس: انا الحق علياء ومش هقولكم اكترمن كده . سلامو عليكم .

(يتحرك ثم يقف عندما لايرد عليه احد وبعصبيه) يقول سلامو عليكم.

الكل: (شاخطين) وعليكم . دهدى .

(إضاءه على دوار العمده)

الخفير: (فى التليفون) خليك معايا لحظه ثم للعمده . مطيع بيه سكرتير المحافظ معاك.

العمده: الو ..

(اضاءه على مكتب بالمحافظه)

السكرتير: (فى التليفون) نعم ياعمده ؟

العمده: سلامات كده يامطيع بيه ، ازى صحة جنابك .

السكرتير: انت هتصاحبنى ؟ انا مش فاضى لك، عايز ايه ؟

العمده: اصل يافندم ظهر عندنا شيء ومش عارفين حاجه عنه . ياترى الشيء ده تبعكم وحاطينه خصوصى يعنى ولا مش تبعكم ؟

السكرتير: شيء ايه ياعمده وضح كلامك .

العمده: ماهو دا المشكل ياسعادة البيه السكرتير. شيء مالناش درايه بيه.

السكرتيـــر: يعنى ايه . انت مش شوفته ؟

العــمــده: ايوه امال .

السكرتيـــر: مش فيك مخ، مش فيك عنين ؟

العــمــده: ايوه امال .

السكرتيـــر: خلاص، يبقى تقولى الشيء دا ايه . عدو ولاحبيب ؟

العــمــده: مانا لوعرفت انه عدو ماكنتش استنيت عليه . ولو كان خير ماكنتش كلمت حضرتك من اصله .

السكرتيـــر: قصدك كنت لهفته لوحدك . مانا عارفك كرشك كبير ياعمده .

العــمــده: الله يحفظك . عامة مدام مش من حداكم يبقى مافيهوش خير، بس اتصرف ازاى؟

السكرتيـــر: سعادة الباشا المحافظ قدامه ورق مهم , نص ساعه واتصل بيا تانى اكون بلغته .

العــمــده: الو الراجل قفل السكه ف وشى .

(اضاءه على القريه)

حـــافظ: **(محاولا تأليف قصيده)** ياهذا الشيء الذى .. ، ايها الشيء الذى ..

حـــسنين: ماتسيبنى انا افطن الناس بموضوع المخابرات الاجنبيه

ســـالم: اوعى، هيخطفوك ويعذبوك . وتحت التعذيب هتعترف عليا . اصلك ماتعرفهمش.

حـــسنين: يعنى اكن انت رأيك من رأى الشيخ سماعين .

ســـالم: اعوذ بالله ، ازاى بقى ؟

حـــسنين: ايوه ماهو راخر بيقول ان الشى دا شر يبقى لزما الكفار هما اللى عملوه .

سالم : انت مغيب ومضلل ومهمش سياسيا , بروجوازى راديكالى ليبرالى متعفن ومش فاهم حاجه خالص .

(يدخل زكريا على عكاز وهو كفيف)

محمدين : **(وهو يسحبه من يده)** يا اخوانا جبت لكم عم زكريا . تعال قرب ياعم زكريا وبص.

عواد : يبص ازاى وهو كفيف يامفتح ؟

محمدين : يحسس عليه ، يمكن ..

زكريا : لاء مافيش داعى بس قربونى منه .

محمدى : اهو الشيء دلوقتى قدامك .

زكريا : **(بدهشه)** بسم الله الرحمن الرحيم .

عواد : **(بلهفه)** ايه انت راخر ؟

زكريا : هو .. هو الخالق الناطق هو. الشيء نفسه ، نفس الشيء . لاحول ولاقوة الابالله .

عواد : انت تعرفه من قبل كده ؟

زكريا : يا اخوانا الشيء دا ظهر قبل كده بس انتوا ماتوعوش عليه .

حسنين : الراجل باينه كبروخرف .

زكريا : يشهد عليا المرحوم حسب الله عبدالباسط والمرحوم عبدالله عبدالواسع ..

محمدين : وانت شوفته أيامها ياعم زكريا ؟

زكريا : زى مانا شايفك قدامى دلوقتى .

أبو ظريفة : اوصفهولنا , كان شكله ايه .

زكريا : اقولكم

(الكل يترك الحفره ويتجمع حول زكريا)

زكـــــــريا : كـان شكله زى الشيء دا تمام ، بس دكـهـوا كـان اكـبـرمـن داهوا شويه ..لاء قول شويتين . قول تلاته .

الـــــكـــــل : (بانبهار) ياسلام .

زكـــــــريا : امال، حاكم كل حاجه زمان كانت كبيره ، هو انتوا شفتوا حاجه في زمانكم دا ؟

البــــقـــال : وايه كمان ؟

زكـــــــريا : بس لونه كان يفرق شويه .

البــــقـــال : كان افتح ولااغمق ؟

زكـــــــريا : دكهوا كان افتح من دهوه شويه واغمق منه شويه، من دا على دا يعني .

الـــــكـــــل : (بانبهار) ياسلام ..

أبو ظريفـــة : المهم،.. كان بيتاكل ؟

جـــــــابـر : اسكت ياوله، انت همك على بطنك وبس (لزكريا) والناس عملت ايه ؟

زكـــــــريا : الناس ياولداه اتلخبطت ومعرفوش يتصرفوا ازاى وكل حى طلع برأى. اللى يقولك السلطان حسين هوالسبب واللى يقول لاء دول الانجليز واشى ابصر ايه، كانت النتيجه ان الشيء اختفى .

عــــــــواد : اختفى ازاى ؟

زكـــــــريا : معرفش، زى ماظهرفجأه، اختفى فجأه بقدرة قادر، ومن ساعتها البلد ماشفتش يوم عدل. مافاتش شهور الاو الحرب قامت .

حــــــسنين : عرفتوا ان الشيء دا شؤم ع البلد ؟

مـحـمـدين : وليه ماتقولش ان دا حصل للبلد اجرن الشيء اختفى ؟

زكـــــــريا : انا بحكى لكم التاريخ زى ماحصل بالمظبوط .

(مرقص افندى يمر)

عـــــواد: مرقص افندى، تعال شوف الشيء اللى ظهر فـ ارضى .

مـــــرقص: ايوه سمعت عنه . بس انا مستعجل صدقنى .

عـــــواد: تعال بص بصه واحده .

مـــــرقص: (ينظر ثم يرسم علامة الصليب) بسم الله الرحمن الرحيم !

عـــــواد: (بلهفه) ايه ؟

مـــــرقص: انا ماليش دعوه بالحاجات دى ياعواد، انا راجل موظف فـ الدوله .

عـــــواد: ضرورى برضك لك رأى . دا انت مدرس ابتدائى قد الدنيا .

مـــــرقص: صدقنى.. انا كنت ادبى . سعيده عليك .

(اضاءه على منزل مرقص)

مـــــرقص: (داخلا) سعيده ياتريزا.

تـــريـــزا: شفت الشيء اللى طلع فـ البلد يامرجص ؟

مـــــرقص: ماشوفتش ومش عايز اشوف .

تـــريـــزا: (وهى تخلع عنه الجاكته) يوه، ليه ؟

مـــــرقص: اسمعى ياوليه . يظهر ميت شيء او يختفى، احنامالناش ايوها دعوه بأيوها شيء .

تـــريـــزا: وغلط يعنى نبص؟ انا مرضتش اخرج اشوفه غيرلما انت تجى .

مـــــرقص: قسما عظما ياتريزا ، لوهوبتى ناحية الشيء دا لتعرفى شغلك .

تـــريـــزا: اباه ؟ ماكل الخلايج بيتفردوا عليه .

مـــــرقص: مالناش دعوه بالناس، احنا ماشفناش حاجه ولاسمعناش حاجه ، دى مش بلدنا . ومالناش صالح فيها ، احنا بلدنا اسيوط وان شاء الله اخلص النقل ونرجع لها. ياللا حضرى الوكل و .. (يتنحنح) وسخنى ميه عشان هستحمى بعد العشا.

تـــريـــزا : يوه ، يابرودك يامرجص، محبكش الحموم غير النهارده ؟

(اضاءه على القريه)

حــــسنين : ممتاز بيه وصل .. والهانم معاه كمان.

(يدخل ممتاز وثريا)

ممتـــــاز: ازيك ياسى ..

عـــــواد : عواد ياسعادة البيه .

جـــــابر: الباشا ياطور .

عـــــواد : يا سعادة البيه الباشا .

ثـــريـــا : سمعنا ان عندك شيء كده، هيء هيء . ماتفرجنا عليه .

عـــــواد : اتفضلى .

ثـــريـــا : اوه . بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله ومايطلعش الا فى ارضك انت يا ..

عـــــواد : عواد ياسعادة الست الباشا .

ثـــريـــا : بص ياممتاز حاجه «فانتستيك .. ارت ستيك» خالص . يهبل ياربى..

ممتـــــاز: فعلا . دا مش بعيد يكون سقط من الفضاء الخارجى .

ثـــريـــا : أنا عايزاه ياممتاز .

ممتـــــاز: طب وطى صوتك عشان مايطمعوش فينا .

حـــــسن : **(مشيرا الى ثريا)** شايف الشيء دا ياوله ياجابر .

جـــــابر: ايوه مش تقولى زهره وخضره وصفرا .

ممتـــــاز: روحى انتى دلوقتى، الفلاحين بيتفرجوا عليكى .

ثـــريـــا: عليا انا ؟

أم أحـمـد: لاء عليا انا .

ممتـــــاز: ايوه ماهو انتى شيء ماشافهوش قبل كده من قريب . روحى وانا خمس دقايق واخلص الموضوع .

ثـــريـــا: طب ماتتأخرش عليا ، اورفوار ياجماعه .

(ثريا تخرج بينما يدخل عارف)

محـمـدين: الحمد لله الأستاذ عارف بيدرس فى كلية العلوم وهيحل لنا اللغز.

جــــابر: وهو معقوله ، بتاع العلوم يعرف زى سيدنا ؟

حـسنين: طبعا ياجاهل، دا بيدرس اللغه العربيه على اصولها .

عـــواد: طب فطمنا ، ربنا يفتحها عليك كمان وكمان .

عـــارف: انا لابدرس دين ولابدرس عربى . انابدرس العلوم .

جــــابر: تبقى مش عالم.

حــــافظ: دى علوم ودى علوم **(لعارف)** تعال بص وقولنا رأيك.

عـــارف: **(ينظر)** بسم الله الرحمن الرحيم، ياه ..

عـــواد: **(بلهفه)** ايه ؟

عـــارف: اصبروا عليا **(ويقترب من الحفره اكثر)**

عـــواد: بس .. ماتقربش اكترمن كده .

عـــارف: **(متراجعا بقلق)** ليه ؟

حـسنين: واحنا ايش عرفنا، مش يمكن بيعض ؟

عـــارف: ليه بتقول يعض؟ جايز يكون نتايه مش دكر .

الـــكــل: **(بأستنكار)** نتايه ؟؟

عـــارف: دا لو كان شيء حى .

محـمـدين: حى ولامش حى، المهم تقولنا ده خير ولاشر؟

أبو ظريفـة: بالصريح كده هينفع ولاهيضر ؟

ممتـــاز: ايوه يعنى يجيب همه ولامايساواش نضيع وقتنا قدامه .

عـــــــارف: (مرتبكا) هه ؟ انتوا عايزين الحق ولاابن عمه ؟

حـــــسنين: قولنا الاتنين واحنا ننقى الاحسن فيهم !

ســــــالم: عايزين الحق طبعا .

عـــــــارف: الحقيقه .. معرفش .

(حالة استهجان من الجميع والبعض يدق كفا بكف)

ســمــاعين: ويقولك بتـاع علوم، بيدرسولهم فى العلوم مـعرفش، وبئس عـلام الكفار.

مـحـمـدين: ماتتحقق كويس ياسي عارف .

عـــــــارف: (ينظرثانية) مش عارف .

حـــــسنين: معلشى، اصله لسه فى سنه تانيه هىءهىء.

عـــــــارف: فعلا، دا بره المقرراللى بندرسه.

حـــــافظ: يعنى رأيك ايه ؟

عـــــــارف: ماليش رأى .

جـــــــابر: طب فسح بقى شويه .

ممتـــــــاز: انا رأيى نستورد خبير اجنبى يشوفه ويقولنا رأيه .

ســمــاعين: كمان عايزين تجيبونا الكفره ناخد رأيهم ؟

ســــــالم: (بتوجس) خبير اجنبى ؟ ف ايه بالظبط ؟

عـــــــارف: ايوه خبير اجنبى ف ايه ؟ فى البيولوجيا ولافى الكميا ولاالطبيعه ؟

ممتـــــــاز: ماهى دى مهمة الخبير الاجنبى هواللى يحدد لنا نجيب خبير ف انهى علم .

حـــــسنين: يبقى يا هولندى، يا الماني .

ممتـــــــاز: اشمعنى ؟

حـــــسنين: ماهو دول اللى بيجبوهم عشان يدربوا فريق الكوره بتاع مصر.

عـــــارف: ياجماعه انا عايز اقول ..

ممتــــــاز: انت تسكت وماتقولش حاجه خالص انت الوحيد اللى ماتعرفش حاجة، وقلتها بعضمة لسانك .

(يدخل الشيخ نصوحى والبقال يسحبه)

البــقــال: جبت لكوا الشيخ نصوحى .

حـــــافظ: اهو دا الخبير الاجنبى هىءهىءهىء .

سـمـــاعين: اشهدى يامة الاسلام . الاهطل العبيط يسمونه بالشيخ ويستفتوه .

نصـــوحى: بس ياشيخ بطاطا .

جـــــابر: اهيه .. يوضع سره فـ أضعف خلقه ياعم الشيخ سماعين.

البـــقـــال: قولنا ياعم نصوحى، الشىء دا كويس ولاوحش ؟

نصـــوحى: الشىء دا ..دا ..دا

عـــــواد: **(بلهفه)** ايه ؟

نصـــوحى: لاء مش هقول، هىء هىء هىء .

عـــــواد: حلفتك بالغالى ياشيخ لاانت قايل، ندرعليا لوقلت، اقعد شهر بحاله امسح لك ريالتك بجلابيتى .

البـــقـــال: **(وهو يعطيه شيئا فى يده)** وحتة حلاوه طحينيه تحلى بقك .

نصـــوحى: الشىء دا كويش .. كويش خالش .. حلو هىءهىءهىء .

البـــقـــال: يعنى فيه بركه ؟

نصـــوحى: دا كله بركه . دا حاجه حلوه خالش هىءهىء.

الـــكـــل: **(يهلل فرحا والنسوه يزغردن)**

حـــسنين: انا قلبى كان حاسس م الاول ، اى والله .

سـمـــاعين: اللهم بلغت اللهم فأشهد .

الخـفــيــر: الشىء ماطلعش بتاع الحكومه ولاتعرف عنه حاجه .

محـمــدين: **(لعواد)** هيص ياعم هتتشهر وتتغنى.

عـــــواد: انت هتقر عليا ؟ دى ارادة ربنا .

ممتـــــاز: عايزك ياعواد. **(ويتحرك مبتعدا)**

عـــــواد: افندم ياسعادة البيه **(ويلحق بممتاز)**

ممتـــــاز: انت صعبان عليا، انا مستعد اشترى منك الفدان بحاله واخلصك م الهم ده.

عـــــواد: كتر الف خيرك ياسعادة البيه..

ممتـــــاز: يعنى موافق ؟

عـــــواد: وانا هلاقى فرصه احسن من دى ؟ شيل .

ممتـــــاز: هديك عشرتلاف «كاش» بس تسلمنى الارض النهارده .

عـــــواد: طب لما اشيل منها الشيءالاول .

ممتـــــاز: لاء ياحدق، انا شارى الارض بالشيء اللى فيها.

عـــــواد: يفتح الله .

ممتـــــاز: طب بلاش الارض، تبيع الشيء بكام ؟

عـــــواد: سعادتك تقدر واناخدامك.

ممتـــــاز: خمستاشرالف كويس ؟

عـــــواد: ايه ؟ طب قول تلاتين، خمسين .

ممتـــــاز: كل دا فى حتة شيء ؟ دا انت مغلوانى قوى ياعواد .

عـــــواد: **(ساخرا)** خلاص اشترى من بره ارخص . دا شيء مالوش سعر ومايتقدرش بتمن ياسعادة البيه .

ممتـــــاز: لاحظ انى هشتريه منك ع المغمض وجايز يطلع ف الاخر مايساواش نكله.

عـــــواد: وجايز يطلع لقيه ويسوى وزنه دهب .

ممتـــــاز: اوكى بس انااللى هتحمل «الريسك» انماانت راجل غلبان مش قد المغامره ، ماتقفلش حظك، دا رزق ابنك محروس، هديك عشرين الف . قلت ايه ؟

عـــــواد: يفتح الله .

ممتـــــاز: احسن . اصلك مش وش نعمه .

(اضاءه على دوار العمده والمحافظه)

(العمده يتحدث فى التليفون والسكرتير يرد)

العـــمـــده: ايوه يامطيع بيه كلمت سيادةالمحافظ ؟

السكرتيـــر: الباشا ماعندوش وقت ييجى وبيقولك ابعت له الشىء على وجه السرعه عشان يشوفه بنفسه ويتخذ فيه قرار .

العـــمـــده: بلاش ييجى بذات سخصه يبعت لناحد بيفهم .

السكرتيـــر: الباشا مابيثقش فى رأى حد ولازم يعاين بنفسه .

العـــمـــده: طب ماحضرتك تشرفنا بداله، اكيد الباشا بيثق فـ حضرتك .

السكرتيـــر: انا مـشـغـول مع سـعـادته يابنى ادم ، ياللا ابعت لنا الشىء بسرعه..الباشا فاضل ساعتين ويروح البيت يكوع .

العـــمـــده: أنا ماضمنش يافندم ايه اللى يحصل ..

السكرتيـــر: يعنى ايه ؟ دا أمر ياعمده انت بتهزر ؟

العـــمـــده: بس الاهالى يافندم هيقولولى واخد الشىء وموديه على فين ؟

السكرتيـــر: والاهالى مالها يابنى آدم .انت عمده مش مالى مركزك .

العـــمـــده: الله يحفظك . طب افرض سيادتك الشىء مرضاش يتنقل ؟

السكرتيـــر: يعنى ايه مايرضاش هو بكيفه ؟

العـــمـــده: قصدى يعنى انامش عارف انقله ازاى .

السكرتيـــر: على حساب المحافظه يابنى ادم .

العمده: مش الغرض، سيادتك مافهمتنيش ..
السكرتير: ومش عايزافهم . اللى قولته يتنفذ بالحرف.
العمده: مش الفكره يافندم لكن ..
السكرتير: مالكش . سعادة المحافظ قال الشيء ييجى له يبقى ييجى له ، مفهوم ؟
العمده: ايوه بس دا شيء مش عادى ياحضرة السكرتير، ده شى ماشوفناهوش قبل كده.
السكرتير: ولو اى شيء تابع لمحافظة سعادته لازم اوامره يسرى عليه.
العمده: دا مش اى شيء، افهم حضرتك ازاى بس ..
السكرتير: مش عايز افهم .
العمده: خلاص . المحافظه تبعت تنقله على مسئوليتها.
السكرتير: اللى قلته يتنفذ بالحرف والا مش هيحصلك كويس (**يضع السماعه**)
العمده: الو ... اتصرف ازاى بس ياربى ؟

(تظهر زوجة ممتاز فيتحرك لها)

ثريا: هيه خلصت معاه ؟
ممتاز: الحيوان مش راضى يبيع .
ثريا: أما عجيبه والله هيعمل بيه ايه المغفل ده ؟
ممتاز: هما الفلاحين كده بهايم لكن طماعين وف منتهى الخبث .
ثريا: بس اناعاوزه الشيء ده ياممتاز .
ممتاز: تعملى بيه ايه بس ياثريا ؟
ثريا: كفايه يقولوا الشيء فى بيت ثريا والناس ييجوا يزورونا عشان يشوفوه .

ممتـــــــاز: انتي كمان هتكلفيني عزايم فوق تمنه ؟

ثـــــريـــــا: امال انت كنت عايزتشتريه ليه ؟

ممتـــــــاز: مش عارف لسه مافكرتش، لكن هلاقي طريقه استغله بيها ، انشالله استغله في الدعايه لشركاتي، مش عشان احطه وافرج الناس عليه مجانا زي السجاجيد اللي بميه وميتين الف اللي معلقاهاع الحيطه .

ثـــــريـــــا: وانت عايزنا ندوس برجلينا ع السجاجيد دي .. انت مجنون ؟

ممتـــــــاز: سيبك م الشيء واجيب لك بداله فرو «منك»

ثـــــريـــــا: عندي اتنين . ثم ايه الفـايده وكل صـحـبـاتي عندهم «منك» ؟ اناعايزه شيء مش عند حد.

ممتـــــــاز: يوه ياثريا مش هخلص من زنك ده .

ثـــــريـــــا: مستخسر فيا حتة شيء ياراجل ياناقص ياايحه .

ممتـــــــاز: ثريا..وبعدها لك يعني ؟

ســـــــالـم: **(يقف خطيبا في الناس)** اسمعوني يا اخواني، الشيء دا لازم الحكومه تأممه .

حـــــــافظ: أول مره تتكلم صح .

عـــــــواد: تأممه ازاي، دا ظهر في ارضي يعني ملكي .

ســـــــالـم: ولو تأممه للمنفعه العامه انا هتصل بالمسئولين في الحزب .

عـــــــواد: وانا اخرج م المولد بلاحمص ؟

مـحـمـدين: ماتخافش الحكومه ملزومه تدفع لك تعويض .

عـــــــواد: الحكومه عمرها مابتدفع حاجه ولودفعت هتديني ملاليم .

حـــــــافظ: تعوضك في حاله واحده، اذا أممت الارض، لكن لو أممت الشيء لوحده يبقى مالكش حاجه وممكن تعتبره من الآثار.

عـــــــواد: كمان ؟ انتوا كلكوا عليا يا افنديات ؟

أبو ظريفـه : ايوه تأممه، خلى الغلابه تاكل .

(عواد يجرى نحو ممتاز ويأخذه بعيدا)

عــــــواد : ممتازبيه ، اناموافق على عشرين الف .

ممتـــــاز: المبلغ كله مش معايا دلوقتى .

عــــــواد : هات اللى ف جيبك .

ممتـــــاز: عندى فى البيت عشرتلاف، بس تسلمنى الشىء الاول ياحدق .

عــــــواد : معاك حاجه تاخد فيها ؟

ممتـــــاز: ابعت اجيب عربيه تنقله .

عــــــواد : طب بس ماتتأخرش عليا .

ممتـــــاز: مسافة السكه .

(يخرج ممتاز وزجته)

عــــــواد : عشرتلاف مش وحشين برضك. دا رزقك ياواد يامحروس

مـحـروس : هو ايه الشىء دا يابا ؟

عــــــواد : اخرس ياله .

(العمده يدخل)

الخـفـيـر: وسع لجناب العمده منك له .

العـمـده : عايز تلات اربع رجاله يشيلوا الشىء دا .

عــــــواد : هتودوه فين ياعمده ؟

العـمـده : مش شغلكم .الباشا المحافظ ذات نفسه طلبه .

عــــــواد : الحقونى ياناس .

محـمـدين : هو ايه العباره، كل مايطلع عندنا حاجه يستخسروها ف بلدنا ؟

أبو ظريفـه : عايزين ياخدوه على مصرعشان يتمتع بيه البهوات وحديهم .

العـمـده : ياولاد دول هيكشفوا عليه ويرجعهولنا تانى .

حـــــــافظ: عمرهم مارجعوا حاجه. دا حتى النفر اللى بيخرج من هنا ما بيرجعش ابدا .

البـــقـــال: ولو كشفوا عليه هتتقل بركته .

جـــــــابر: أيوه يتقل بركته طبعا والمثل بيقول من خرج من داره اتقل مقداره .

العـــمـــده: (ساخرا) ابقوا اوزنوه قبل ماياخدوه .

حـــــسنين: ولما ياخدوه تبقى انت عمده على ايه، تقدرتقولى ؟ على شوية فلاحين غلابه وشوية بهايم تعبانه ؟

محـمـدين: ياشماتة عمد الكفور اللى حوالينا فيك ياعمده .

الخــفــيــر: الحق ياعمده الباشا المحافظ طالبك ع التلافون .

ســــــالم: احنا نعتصم جنب الشيء ونعمل اضراب عن الطعام .

حـــــافظ: ايوه نعمل مظاهره و نتصل بوكالات الانباء العالميه .

جـــــــابر: عليا النعمه الشيء دا لواتنقل من هنا لكون مصورقتيل .

العـــمـــده: بس اخرسوا .اوعوامن سكتى، اناهشاور الحكومه واللى تقول عليه الحكومه يمشى على رقبة اتخنها تخين .

(العمده يخرج)

عــــــارف: طب ممكن اخدعينه م الشيء ؟

عـــــــواد: تاخد عينه يعنى ايه ؟ قالولك انى بفرق منه ؟

أبوظريفـــه: وانت هتعمل بيه ايه كله لوحدك ؟

عـــــــواد: مش هقولك وانتوا مالكم ؟ شيء وطلع فى ارضى وملكى، ايش حشركم ؟

عــــــارف: دى عينه صغيره جدا انشالله واحد سنتى .

عـــــــواد: ولما انت تاخد وغيرك ياخد, يفضل لى ايه ؟ على رأى المثل خد م التل يختل.

أبـو ظريفـــه: ادونى حته وانا اقولكم طعمه ايه.

عـــــــواد: **(لعارف)** شفت . عاجبك كده ؟ كله يبعد بقى. الشىء دا طلع فى ارضى انى، واللى هيقرب له ، يمين بالله مايحصل له طيب .

(يظهرالمحافظ والسكرتير فى صالة المسرح)

(اضاءه على دوار العمده)

السكريتـــر: العمده معاك يامعالى المحافظ

العـــمـــده: **(فى التليفون)** ايوه ياسعادة الباشا .

المحـــــافظ: الشىء ماوصلش لحد دلوقتى ليه ياعمده ؟

العـــمـــده: انا مش عارف اتصرف جنابك ودى لامؤاخذه مش مسئوليتى .

المحـــــافظ: ازاى؟ انت العمده والشىء دا ظهرفى بلدك .

العـــمـــده: اهيه طب ماحضرتك المحافظ والشىء دا ظهر فى محافظتك .

السكرتيـــر: انت راجل وقح .

العـــمـــده: كتر الف خيرك .

المحـــــافظ: انت لايمكن تكون مسئول .

السكرتيـــر: طبعا لايمكن يكون مسئول .

العـــمـــده: ماناعمال اقولك كده لسعادتك م الاول .

المحـــــافظ: قصدى من بكره مش هتبقى مسئول .

العـــمـــده: بركه ياجامع اللى جت منك ماجاتش منى .

المحـــــافظ: دا انت مستبيع بقى .

السكرتيـــر: دا مستبيع بقى .

العـــمـــده: إذا كان الشىء يرضى بالتهزيىء اللى خدته بسببه انا راضى .

المحـــــافظ: **(يسكت لحظه)** هو الشىء دا له بركات ؟

العـــمـــده: والله معرفش حضرتك تيجى تمتحنه بنفسك بقى .

المحـــــافظ: انا جبت سيرة الشيء بالغلط ؟ انا بهزأك علشان خاطره .

العـــمـــده: مش قولتولي ازاي دا يظهر في بلدي ؟ انامقدرش اقوله مع السلامه اظهرف حته تانيه. تعال حضرتك وزعه بمعرفتك .

المحـــــافظ: انت بتقولني كلام ماقولتوش ياحضرة العمده

السكرتيـــر: سعادتك ماقولتش فعلا وانا شاهد .

العـــمـــده: والله اللي اعرفه يابيه ان اللي عايزشيء يجيله بنفسه .

المحـــــافظ: ياجناب العمده احنا ماقولناش لاء . انا كنت مشغول والزفت السكرتير بتاعي مابلغنيش الكلام صح ومع ذلك اناجاي على وجه السرعه .

العـــمـــده: تشرف وتنور (**يغلق السماعه**)

المحـــــافظ: الو .. الو

السكرتيـــر: (**بأستنكار**) قفل السكه في وش جنابك ؟

المحـــــافظ: لاء دا الظاهرالخط انقطع. انت عايز توقعني في شر اعمالي يامطيع؟ يبقى الشيء دا له كرامات وتضللني ولاتقوليش .

السكرتيـــر: والله مااعرف ياباشا .

المحـــــافظ: عايز تثير الاهالي ضدي؟ انت ماتعرفش خطورة تصرفك دا م الناحيه الساسيه؟ انت ماتنفعش تكون سكرتير.

كلم مدير الامن يكلف قوه م المركز تروح تتحفظ على الشيء وتحرسه من الاهالي

(**يخرج المحافظ والسكرتير**) .

(**الشمس تميل للغروب**)

(**يدخل ضابط وبعض العساكر بخطوات منتظمه**)

الضـــــابط: قوه .. انتباه .. قوه .. انتشر لحراسة الشيء .

(ثم فى ميكرفون) على جميع الاهالى الابتعاد للوراء ..
ممنوع التصوير او الاقتراب من الشيء . قوه ..نفذ .
(القوه تزيح الاهالى للوراء وتقف فى حراسة الشيء)
(يظهر مرقص مع زوجته فى الفراش)

مـــــرقص: سخنتى مية الحموم ؟

تـــريـــزا: احنامش قولنا نحدد الخلفه ياراجل .

مـــــرقص: الشيخ سماعين قال تحديدالنسل حرام .

تـــريـــزا: واحنا مالنا ومال الشيخ ؟

مـــــرقص: اهو نعمل زى الناس مابتعمل , اشمعنى احنا ؟

تـــريـــزا: ماهو..

مـــــرقص: اتكتمى بقى .

تـــريـــزا: **(تتحرك)** طب اقفل الشباك الاول .

مـــــرقص: سيبيه الدنيا حر.

تـــريـــزا: يوه انت اللى كل مره تتحجج وتقول الجيران جارحينا .

مـــــرقص: مافيش جيران، كله جرى يتفرج ع الشيء .
(تريزا تسدل الستار فنرى خيالهما فقط)

مـــــرقص: تعالى . بتحبينى ياتريزا ؟

تـــريـــزا: بحبك بس ..

مـــــرقص: **(صوت قبلات)** بس ايه ياروحى ؟؟

تـــريـــزا: نفسى تفرجنى ع الشيء .

مـــــرقص: **(بعصبيه)** يخرب بيت الشيء ع اللى عايز يشوف الشيء يعنى هتشوفى الامله ؟ كويس كده ؟ انتى الخسرانه .
(اضاءه على المحافظه)

المحـــــافظ: اديت خبر للعمده انى هزور الشىء ؟

السكرتيــــر: اديت ياباشا

المحـــــافظ: العربيات جهزت ؟

السكرتيــــر: جهزت ياباشا

المحـــــافظ: التشريفه جهزت ؟

السكرتيــــر: جهزت ياباشا

المحـــــافظ: الصحفيين جهزوا ؟

السكرتيــــر: جهزوا ياباشا .

المحـــــافظ: تفتكر اخد للشىء حاجه فى ايدى ؟

السكرتيــــر: تفتكر ياباشا ؟ سعادتك صاحب واجب فى كل شىء

المحـــــافظ: ماناعارف بس شىء زى دا اخد له ايه ؟

السكرتيــــر: تاخد له اى شىء ياباشا

المحـــــافظ: طب جهز لى كام شىء كويسين اخدهم للشىء معايا .

(اضاءه على القريه)

جـــــــابر: الحقوا .. الشىء بيتحرك ويمين الله اتحرك **(ويجرى مبتعدا)**

عــــــواد: **(لمحروس وهو يجرى)** اجرى ياوله .

(الكل يجرى عدا محروس وعارف)

البـــــعض: **(وهو يجرى ويذيع النبأ)** الشىء اتحـرك .. الشىء اتحـرك ياولاد .

الضـــــابط: **(يفيق ويتحرك ثم فى اللاسلكى)** الشىء اتحــرك يافندم .. اعمل ايه ؟ لا يافندم الاهالى هما اللى شافوه وجريوا .. .انااعمل ايه ؟

(مرتبكا) أأقرب له واشوفه بنفسى ؟

عـــــــواد: يا واد يامحروس تعال .

عـــــارف: تلاقيه ماتحركش والواد جابر اتهيأ له كده .

عـــــواد: يخيبه . وقع قلبنا **(ويقترب من الشيء)**

الضـــــابط: ولو اتحرك كده ولاكده ؟ اعمل تشكيل قتالي لمحاصرته والتعامل معاه ؟ مفهوم يافندم **(مستدركا بقلق)** استنى يافندم. اتعامل معاه ازاى؟ قصدى بالسلاح الابيض ولا بالذخيره الحيه ؟ حسب مقتضيات الموقف ؟ لاء مفهوم يافندم، بس ..

خلاص مابسش يافندم . مفهوم يافندم. علم وجارى التنفيذ يافندم.

(يغلق الجهاز ثم للعساكر) قوه .. انتباه للخلف در . .

(العساكر يواجهون الشيء ويشهرون السلاح)

أول ماتسمع الامر كله **(ويغمغم بكلام مدغم)** مفهوم ؟

(لااحد يتحرك فيصرخ بعصبيه) قلت مفهوم ؟

جـــنـــدى ١ : سؤال يافندم ..

الضـــــابط: **(مقاطعا)** مافيش اسئله، نفذ الاول ياعسكرى وبعدين استفهم . مفهوم؟

جـــنـــدى ٢ : مفهوم يافندم ..

الضـــــابط: انت اللى بتفهم فيهم , فكرنى ارقيك . قوه ..استعد **(ويغمغم بكلام مدغم)** نفذ .

جـــنـــدى ٢ : **(يتقدم بقفزه ويصيح)** ها.. **(العساكر تقلده)**

الضـــــابط: **(لنفسه)** اكيد انا كان قصدى كده

(ثم فى الجهاز) تمام يافندم ..تم تطويق الشيء وجارى التعامل معه ..**(بقلق)** والله حضرتك اللى قلت لى اتعامل معاه .اه اذا اتحرك تانى .. مفهوم يافندم. **(ومستدركا)** طب واذا اتحرك وسكت طوالى ؟ الو ..الو

(للعساكر) قوه .. استرح .اناواصل دورة الميه ورااالشجره اياكم حد يتحرك .

جـنـدى ٢ : مفهوم يافندم .

(اضاءه على مكتب المحافظ)

السكرتيـر: **(يعرض على المحافظ باقة ورد)** ينفع الشىء دا ياباشا ؟

المحـافظ: على بركة الله

(جرس التليفون يدق)

المحـافظ: مش هرد على جنس مخلوق دلوقى حتى لوكان مراتى .

السكرتيـر: الو الباشا مش هيعبراى مخلوق دلوقتى ولاحتى مراته .دى الاوامر ياسيادة اللوا.

المحـافظ: مديرالامن ؟ **(يخطف السماعه)** ايوه ياسيادة اللوا فيه شىء ؟ قصدى فيه حاجه ؟

السكرتيـر: فيه حاجه ؟

المحـافظ: اتحرك ؟

السكريتـر: اتحرك ؟

المحـافظ: هو الشىء دا بيتحرك ؟

السكرتيـر: **(يدق كفا بكف)** هو بيتحرك ؟

المحـافظ: ودى حركه ؟ لاء طبعا دى حركات ماتطمنش .

السكرتيـر: طبعا ماتطمنش .

المحـافظ: هو انا اللى اخد القرار ؟ دا موقف امنى وسعادتك المسئول مش انا. طب هبلغك القرار بعد شويه **(يضع السماعه ثم للسكرتير)** الغى زيارتى.

السكرتيـر: **(يرفع السماعه)** ايوه ياعزت، الغى زيارة الباشا. انا اللى بقولك يابنى آدم .

المحـــــافظ: انااللى قلت لك .

السكرتيـــر: قصدى سعادة الباشا هواللى قالى .... عشان تقولهم يابنى آدم . اف **(يضع السماعه وللمحافظ)** خلاص لغيت زيارتك .

المحـــــافظ: **(بضيق)** انا اللى لغيتها .

السكرتيـــر: سعادتك اللى لغيتها .

المحـــــافظ: تخدعنى يامطيع وتقولى ان الشىء فيه شىء لله وهييجى منه خير؟ عمر فيه شىء بيتحرك وييجى منه خير ابدا ؟

السكرتيـــر: ياباشا ..

المحـــــافظ: اخرس . ابعت لى فاكس بسرعه للجهات المختصه والجهات المعنيه... السياحه والثقافه والصحه والامن والحكم المحلى والبحث العلمى .
اكتب .... السيد فلان الفلانى، تحيه وبعد، نرجو موافاتنا بقراركم بخصوص الشىء على وجه السرعه ..

السكرتيـــر: **(وهو يكتب)** على وجه السرعه ..

المحـــــافظ: وعلى مسئوليتكم الكامله .

السكرتيـــر: وعلى مسئوليتكم الكامله .

المحـــــافظ: وتفضلوا ..

السكرتيـــر: وتفضلوا **(مستدركا)** بس احنا بالليل وكل المسئولين روحوا سعادتك .

المحـــــافظ: يبقى اطلبهم لى فى بيوتهم واحد ور االتانى .

(اضاءه على القرية)

(العساكرفى حالة استرخاء)

(عارف يظهر ومحروس خلفه يراقبه)

(عارف ينير بطاريه ويقترب من الحفره بخطوات متسلله ويهم بنزولها)

جـــنـــدى١ : **(ينتبه)** ها .. مين هناك ؟ قف من انت .

عـــــارف: انا عارف

جـــنـــدى١ : الحق يافندم ..

الضـــــابط : **(يظهر مسرعا)** ايه اتحرك تانى ؟

جـــنـــدى١ : لاء ظبطت الافندى بيحوم حوالين الشيء وعايز ينزل له .

الضـــــابط : تعالى لى .. كنت نازل للشيء تعمل ايه ؟

جـــنـــدى١ : **(متراجعا بخوف)** اتفرج والله .

الضـــــابط : خش فى عبى **(يأخذ البطاريه ويضيئها فى وجهه)** اعترف . ايه علاقتك بالشيء ؟

عـــــارف: والله ماعرفه .

الضـــــابط : ولماانت ماتعرفوش نازله له ليه ؟

عـــــارف: ماانا كنت عايزاعرف .

الضـــــابط : تعرف ايه ؟ اتكلم احسن لك .

عـــــارف: وانا كنت لسه عرفت ؟

الضـــــابط : وكنت عايز تعرف ليه ؟

عـــــارف: من غير ليه .

الضـــــابط : انت هتغلى عليا ؟ جاوب لحسن والله العظيم اجيب لك العسكرى .

عـــــارف: اعرفه وخلاص، فضول .

الضـــــابط : ليه هو انت مسئول عن الشيء دا ؟

عـــــارف: لاء

الضـــــابط : يبقى اعترف ياعارف واوعدك مش هيحصلك حاجه . مين شركائك ؟

عـــــارف: ماليش شركاء .

الضـــــابط: شوف هتعترف يعنى هتعترف، اتكلم مين اللى حرضك ودفعك تحاول تعرفه ؟

عـــــارف: عقلى .. عقلى هواللى حرضنى .

الضـــــابط: حلو.. وعقلى دا بيشتغل ايه ؟

عـــــارف: نعم ؟

الضـــــابط: سمعت سؤالى . ماتلفش عليا. عقلى دا مهنته ايه , بيشتغل ايه ؟

(اضاءه على المحافظه)

المحـــــافظ: **(فى التليفون)** يعنى ايه حضرتك مش مسئول ؟ امال مين المسئول؟ مش حضرتك اللى كنت بتقول ان الشىء دا تبعك ؟ الو ..الو **(يضع السماعه بيأس)** مافيش ولامسئول عايز يبقى مسئول عنه . الظاهر انا مضطر اخد قرار بنفسى .

السكرتيـــــر: دا ظلم يافندم .

(اضاءه على القريه)

عـــــارف: قلت لك عقلى ..عقلى .

الضـــــابط: عقلى .. عاطل ولا بيشتغل ؟

عـــــارف: بيشتغل طبعا.

الضـــــابط: كويس اديك اعترفت . بيشتغل ايه بقى ؟

عـــــارف: بيشتغل مخ .

الضـــــابط: فهمت .. مخ التنظيم . ومين بقى عضلاته ؟ مين الجناح العسكرى بتاعكم ؟

(يسمع اشاره فى الجهاز فيرد) ايوه يافندم ..

دا انسب حل يافندم . مفهوم يافندم . علم وهنفذ يافندم

(يغلق الجهاز ويلتفت لعارف) غورمن وشى جتك البلا .

(عارف يخرج مسرعا)

فى هذه اللحظه يغافل محروس الجميع وينزل الحفره)

الضـــابط: قوه .. انتباه . فى لحظه عايزكم تردموا الحفره دى .مفهوم ؟

جـنـدى٢ : مفهوم يافندم .

الضـــابط: كويس ياوحش، فكرنى ارقيك . قوه .. نفذ .

(العساكر يسدون الحفره بحجر كبير ثم يرد مونها بالتراب المتجمع حولها)

عـــواد: وله يامحروس .. هو راح فين .. وله يامحروس .

(عواد يخرج)

الضـــابط: اسرع ياعسكرى ..اعملك همه . لازم نمشى قبل اول ضوء

جـنـدى١ : تمام يافندم .

الضـــابط: **(فى الجهاز)** تمام يافندم تم التنفيذ على اكمل وجه **(يغلق الجهاز)** قوه .. انتباه . للخلف در .. بالخطوه السريعه ، معتدل مارش .

(الضابط يخرج بالقوه)

(نور الفجر ينبلج والشمس تشرق)

(عواد يمر وهو ينادى)

عـــواد: محروس .. وله يامحروس .. رحبت فين يامحروس ؟

(يظهر الاهالى تباعا)

(ويمرون على الشىء وينظرون بدهشه)

الـــكـــل: **(معا وفرادى)** بسم الله الرحمن الرحيم .

(يعود عواد مسرعا كالمجانين)

عــــــواد : محدش شاف محروس . زى مايكون فص ملح وداب .

البــــعض : (البعض يدق كفا بكف) لاحول ولاقوة الا بالله .

مـحـمـدين : صحيح ياولاد مافيش شىء بيفضل على حاله .

(بعض النسوه يزغردن)

حــــسنين : (بفرح) جالكم كلامى ؟ قلت لكم م الاول دا شؤم ماصدقتونيش .

أبو ظريفــه : ياميت خساره ياولاد ..

ســمــاعين : الله اكبر والحمد لله كثيرا .

مـحـمـدين : دا كان خساره فى جتتنا , احنامانستحقوش .

زكــــريـا : اختفى زى الشىء اللى ظهر زمان بالظبط . مش قلت لكم ؟

ســــالـم : (هامسا لحسنين) المخابرات الاجنبيه هى اللى خفته . واضحه زى الشمس .

جـــــابـر: الحكومه سدت الباب اللى جاى منه الريح .

أبو ظريفــه : انت بتصدق انهم دفنوه ؟ دا اتلطش ... معلوم دا شىء يسوى شىء وشويات .

زكــــريـا : وهيرجع يظهر تانى وتالت ورابع وبكره تقولوا عم زكريا قال .

ســمــاعين : ظهر الحق وزهق الباطل، ربنا استجاب لدعائى .

عــــــواد : محروس .. محدش شاف محروس . ماشفتهوش ياعم مرقص ؟

مـــــرقـص : انا ماشفتش حاجه، ابعدوا على .

(الاهالى تفترق تباعا)

عــــــواد : أنا بسأل ع الواد محروس .. محروس ضاع .

مـــــرقـص : لو كنت وديته المدرسه مكانش ضاع منك .

عــــــواد : الواد اكيد جراله مكروه . دا هو اللى حيلتى، طب خدوا الشىء ، كانوا يسبوا لى محروس .

مـــــــرقص : الواد كان نبيه ولوكان اتعلم مش بعيد كنت تشوفه فـ يوم زيى كده .
(ثم يمشى محدثا نفسه) لكن وانت مـالك يامـرقص ..هى
كانت بلدكم؟ ميت مره افهمك، انت بلدكم اسيوط .

عـــــــواد: **(يدور حول نفسه ويصرخ بصوت محشرج)** محروس ..

اظـــلام بطـــىء
وتهبط الستار